بيان وفد جمهورية السودان

أمام الدورة 111 للمجلس التنفيذى لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

البند (5) النقاش العام

السيد الرئيس،

يشرفني أن أقدم بيان جمهورية السودان أمام الدورة(111) للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ويطيب لي في البدء أن أحيي سعادة السفير توماس شيب ، المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية، رئيس المجلس، مع التأكيد على استعدادنا التام للتعاون معه لما فيه نجاح هذه الدورة. كما نعرب عن عميق التقدير لجهود السيد/ فيرناندو أرياس، المدير العام للمنظمة، ونائبته السيدة/ أوديت ميلونو، ونعبّر عن الشكر و التقديرالبالغ للسكرتارية الفنية على حسن الإعداد والتنظيم تحت قيادتهما الرشيدة.

يضم وفد بلادي صوته إلى البيان الذي أدلت به سعادة السفيرة مادلين لوجيومو أوندوة ، المندوبة الدائمة لجمهورية الكاميرون، باسم المجموعة الأفريقية، كما ينضم إلى البيان الذي ألقته سعادة السفيرة مريام بلاك، المندوبة الدائمة لجمهورية أوغندا، باسم حركة عدم الانحياز والصين.

ويجدد السودان تأكيد التزامه الراسخ باتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية وبجميع الالتزامات المترتبة عليها، انطلاقاً من قناعته بأن الحظر الشامل والفعال لأسلحة الدمار الشامل يمثل أحد الأعمدة الأساسية للنظام الدولي القائم على القانون و

الـذي يهـدف لحفـظ الأمـن و السـلم فـي العـالم، وأن احتـرام هـذا النظـام وتعزيـزه يظـل مسؤولية جماعية مشتركة بين جميع الدول الأطراف.

ونعبـر عـن القلـق الشـديد لمـا يشـهده العـالم مـن اضـطراب نـاتج عـن الاسـتخدام غيـر المنضـبط للقـوة فـي مواقـع شـتى، و نعبـر عـن تضـامننا العميـق مـع الـدول الشـقيقة و الصديقة التي تعرضت و تتعرض للاعتداءات في تجاوز واضح للقانون الدولي.

السيد الرئيس،

يواجـه السـودان كمـا تعلمـون، ظروفـاً بالغـة التعقيـد بسـبب التمـرد المسـلح -المـدعوم خارجيـاً- لمليشـيا الـدعم السـريع منـذ 15 ابريـل 2023 التـي شـنت حربـاً علـى الشـعب و الدولـة فـي السـودان، ونشـرت الخـراب فـي كـل بقعـة وطئتهـا مـن أرض السـودان الطيبـة و ارتكبـت جـرائم الإبـادة الجماعيـة و التطهيـر العرقـي و القتـل والنهـب و الاغتصـاب و ألحقـت أضـراراً واسـعة بالبنيـة التحتيـة المدنيـة، و شـردت الملايـين بـين نـازحٍ ولاجـئ، وأدى كـل ذلـك إلـى تحـديات إنسـانية واقتصـادية كبيـرة تواجـه مؤسسـات الدولـة السـودانية. ورغـم جسـامة هـذه الظـروف، تظـل حكومـة السـودان حريصـةً علـى اسـتعادة الاسـتقرار وارسـاء السـلام المسـتدام والوفـاء بالتزاماتهـا علـى كافـة المسـتويات، وقـد بـدأت موجـات العـودة الطوعيـة للمـواطنين تتزايـد مـع عـودة مؤسسـات الحكومـة ووزاراتهـا للعمـل فـي العاصـمة و المـدن الاخـرى بعـد استعادة الاستقرار في معظم مناطق البلاد.

السيد الرئيس،

نؤكد مجدداً موقف السودان المبدئي والثابت الرافض لاستخدام الأسلحة الكيميائية تحت أي ظرف ومن قبل أي جهة كانت. كما يشدد على أن معالجة أي ادعاءات تتعلق باستخدام هذه الأسلحة ينبغي أن تتم حصراً عبر الآليات الفنية والإجرائية المنصوص عليها في الاتفاقية (CWC)، وبما يكفل احترام مبادئ الموضوعية والحياد والمهنية، بعيداً عن أي اعتبارات سياسية قد تقوض مصداقية النظام الدولي لنزع السلاح.

السيد الرئيس

تأخذ حكومة السودان الادعاءات التي اعلنتها الولايات المتحدة و ما اثير بشانها من استفسارات على محمل الجد، و سيقدم وفد السودان احاطة شفاهية بشأن عمل اللجنة الوطنية المشكلة بموجب القرار 2025/139 المكلفة بالتحقيق و تقصي الحقائق بشأن تلك الادعاءات ضمن مداولات هذه الدورة و في البند المخصص لمناقشة الموضوع.

السيد الرئيس

يجدد وفدي التأكيد على أهمية تعزيز التعاون الدولي في إطار المنظمة، في مجالات بناء القدرات الوطنية للدول الأطراف، وتطوير آليات الحماية الكيميائية والاستجابة للطوارئ، فضلاً عن تعزيز التعاون في مجال الاستخدامات السلمية للكيمياء بما يدعم أهداف التنمية المستدامة.

يجدد السودان في هذا السياق استعداده لمواصلة التعاون البنّاء مع الأمانة الفنية ومع جميع الدول الأطراف من أجل تعزيز التنفيذ الكامل والمتوازن لأحكام الاتفاقية، بما يضمن تحقيق الهدف المشترك المتمثل في عالم خالٍ تماماً من الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس،

يعرب السودان عن تقديره البالغ للتقدم المحرز في الملف السوري، ويشيد مجدداً بتعاون الحكومة السورية مع الأمانة الفنية و الدول الأطراف في سبيل إغلاق الملف بصورة فعالة.

ختاماً أرجو اعتماد هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة، ونشره على موقع المنظمة ومنصة كاتاليست.

وشكراً، السيد الرئيس.